

### النشاط الاستيطاني مستمر في المناطق المحتلة

تجاوزنا تلك القرارات السابقة ، وبدأنا العمل قبل أن تقرر الميزانية لذلك ، ودون ان يتخذ قرار بهذا الشأن ، مما اثار النقاش مجددا بين « الحمايم » و « الصقور » ، بين مؤيد ومعارض ، وفقا لمواقفهم السياسية .

تعتبر الخلافات في وجهات النظر بين مختلف المسؤولين الاسرائيليين حول الاستيطان في معاليه هادوميم خاصة ، وباتي المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ عامة ، بمثابة « دليل » لمواقفهم تجاه مستقبل تلك المناطق او اجزاء منها ، لجهة الإبقاء على السيطرة الاسرائيلية عليها او الانسحاب منها في المستقبل . ويقف على رأس معارضي بناء المساكن في معاليه هادوميم وزير الاسكان ابراهام عوفر ، ويؤيده في ذلك وزير التجارة والصناعة حاييم بارليف ، ولهاتين الوزارتين علاقة مباشرة بالموضوع . كما يقف الموقف نفسه ، ولكن لاعتبارات مختلفة — منها المطالبة باعطاء الاولوية في مجال الاستيطان لمناطق اخرى ، كالجليل مثلا — كلا من الوزراء رابينوفيتش ، تسادوك ، شمطوف ، روزن ، كول وهاوزنر . ولكن باتي الوزراء المعروفين بمواقفهم المتشددة لم يوافقوا على مواقف زملائهم ، وخصوصا وزراء الحزب الديتي القومي ( المدال ) الذين يعتبرون اقامة المساكن في معاليه هادوميم تنفيذاً لوعده تطعه رئيسس الحكومة اثناء المفاوضات التي سبقت انضمامهم للحكومة . وكان احد وزراء المدال ، وزير الاديان يتسحاق رنائيل ، قد صرح مؤخرا امام طلاب احدى المدارس الثانوية في اشكلون بان « الاتفاق الائتلافي مع الحكومة ، الذي انضم بناء عليه حزب المدال الى الائتلاف يشمل بعض البنود السرية التي لم تنشر ، وذلك للحلولة دون ردود فعل من جانب دوائر معينة في المعراخ » . و اضاف : « ان القرار بشأن معاليه هادوميم هو جزء من تلك البنود التي لم تنشر » ( يديعوت احرونوت ، ٢٤/١/٧٥ ) .

ازاء هذا الوضع اضطر رئيس الحكومة رابين الى طرح تلك الخلافات على الحكومة لاتخاذ قرار بشأنها ، فطرحت للتصويت واتخذ قرار بالاستمرار

عادت الدوائر التوسعية المتطرفة ، التي تدعو الى ضم كل المناطق المحتلة لاسرائيل ، الى تكرار محاولاتها السابقة للاستيطان في تلك المناطق . في محاولة لفرض حقائق واقعة ولتكبير ايدي الحكومة الاسرائيلية والتأثير على قراراتها فيما يتعلق بالانسحاب من هذه المناطق او جزء منها . وذكر انه بسبب الوضع السياسي الحالي وبمناسبة زيارة وزير الخارجية الامركي ، الدكتور كيسنجر الى المنطقة ، قررت جماعة غوش ايونيم القيام بموجة استيطانية جديدة ، ترافق هذه الزيارة ، في الضفة الغربية ، شرقي بيت لحم وفي مناطق نابلس واريحا ورام الله ( يهودا ليطني — هارتس ) ، وذلك في محاولة « لاجباط الزيارة ومنع حكومة اسرائيل من تقديم تنازلات » . وقد جرت حتى الان ثلاث محاولات ، واحدة قرب سبسطية والثانية في الخان الاحمر ( معاليه هادوميم ) ، بينما جرت المحاولة الاخيرة قرب رام الله يوم ١٠/٣/١٩٧٥ ، اذ حضر اعضاء النواة الاستيطانية الى هناك ومعهم مولد كهربائي ومواد لبناء الكواخ ، وخيم ، ومعدات اخرى . وقام الجيش في الحالات الثلاث باخلاء المستوطنين عنوة من الاماكن التي تمركزوا فيها ( داغار ، ٦/٣/١٩٧٥ و رأ ، ١١/٣/١٩٧٥ ) .

وكانت جماعة غوش ايونيم قد قامت فسي السابق ، بتأييد من قوى حزبية مختلفة وشخصيات من ذوي النفوذ بمحاولات استيطان اخرى ، مرة قبل حوالي ٨ أشهر جنوبي نابلس ، واخرى قبل ٦ أشهر في سبسطية ، وقد اخلاهم الجيش في الحالتين ( المصدر نفسه ) . الا ان المحاولة الاخيرة في معاليه هادوميم ، وما رافقها من نقاش شعبي وحزبي وحكومي ، ادت في النهاية الى موافقة الحكومة على اقامة المساكن للعائلات هناك واطرار الميزانية لذلك ، بعد ان كانت القرارات السابقة تقضي باقامة منطقة صناعية تابعة للقدس واطامة مساكن للعمال فقط . وتم هذا كحل وسط — بعد ان كانت مديرية عقارات اسرائيل والوكالة اليهودية ، بدعم من بعض الوزراء « الصقور » قد